Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ما اسمك»؟ سألتها.

ذكرت ماريا اسمها وتنهدت بإرتياح فيما عادت المرأة تقرأ وتعيد قراءة اللائحة من غير أن تعثر على أي أثر للإسم. فاستعلمت قلقة من مشرفة أخرى فهزَّت هذه الأخيرة كتفيها دلالة عدم المعرفة. «لكني أتيت فقط بهدف الإتصال تلفونياً»، كرَّرت ماريا بإصرار.

حسناً يا حلوتي حسناً، قالت الأعلى مقاماً ثم دفعتها بإتجاه سريرها برقة بدت مفتعلة لفرط علنيّتها.

«إن أبديت تعقُّلاً يمكنك الإتصال بمن تشائين لكن غداً وليس الآن».

حينها مرَّ في ذهن ماريا خاطر مباغت جعلها تدرك لما كانت نساء الحافلة يتقدَّمن ببطء كما لو كنَّ داخل حوض للمائيات. وأنهن لا بُدَّ قد أعطين مهدئاً، وأن ذاك القصر المعتم بجدرانه السميكة المقدودة من الصخر وسلالمه الجليديّة ليس في الواقع سوى مستشفى للأمراض العقلية. فإنفلتت من الرواق هاربة وقد استبدَّ بها الذعر. غير أن حارسة بثياب زرقاء كثياب الميكانيكي أوقفتها قبل أن تبلغ الباب بلطمة بارعة ثم ركَّزتها على الأرض بقبضة جبَّارة فنظرت إليها ماريا جانبيًّا وقد شلَّها الخوف.

«حباً بالله قالت، أقسم برأس أمي أني لم آتِ إلاَّ لأتَّصل هاتفياً».

وكان يكفيها أن تلمح سحنة تلك المومسة بثياب العمل الزرقاء